

ولما طلب الاجازة من الشرايب طلب اللطف ليكن الضمير
يا لطيف اللطف بنا بطفك باللطيف قال صاحب دقايق الاشياء
ومنها اللطيف قال تعالى وهو اللطيف الخبير ومعناه الذي يريد
لعباده الخير واليسر ويقضي لهم اسباب الصلاح وهذا المؤمن
من عندهم لا يريد ان ما يعطيه الله تعالى للكفار نعمة او ايراد
للمؤمنين خاصة في اسباب الدين او ايراد للمؤمن والكافر عامة في
اسباب الدنيا عندهم يراها فعمد في الجملة قال ابو سليمان الخطابي
اللطيف هو ابر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون
ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحسبون لقوله تعالى انه لطيف
بعباده يرزق من يشاء وقيل هو الذي يوصل اليك اربك في
رفيق ويقال هو الذي لطف عن ان يدركك بالكييف الذي انتهى وقال
سيدي محمد القونوي قدس الله سره اللطيف سر يانه في افعاله
الموجودات اي باعتبار ان الفاعل عليها واخفا لطايف حكيمته
في مظاهر الكائنات هو الذي يبسر كل عسير ويجبر كل كسير علم
ان حقايق هذا الاسم واسراره سميت مراتب الوجود واللطيف
ماخوذ من اللطف وهو الخفا واغرب امثله خفيات الطائف
مد الظل وقبضه فان البصر لا يدرك غير امتداده وانقباضه
حالا بعد حال ولا قدرة له على شهود حركة المحسوسه على الدوام
فصنعه عن شهود حقيقه خروجه من الاصل الحقيقي ورجوعه
اليه فان الظل اذا اخذ في الامتداد يخرج من ذات الشخص وكذلك
اذ انقبض لا يفتحص الا ما منه خرج هذا الشهادة العين ويقول

المحقق

الحق عز شأنه ثم قبضناه اليها قبصا يسيرا اشارة الى ان ما يخرج منه
هو الحق سبحانه ظهر من حيث تجليه بصورة فيه قطن يبرزه نارة
ويقبضه اخرى وكما اضنا في القبض الى نفسه كذلك الامتداد اليه
بقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية وهذا من اللطف الاشارات
فان العين تدرك وتشهد حركة الامتداد وانقباضه من ذات
انكشف انها هي حقيقه من لطايف تصرفات القوى اللطيف
وكذلك قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله اشارة الى سر بيان
هذا المقطع الذي هو كسر بان نور الشمس في اجزا الكون
امرا حيا بحيث لا تقع الاشارة الى الهوى الى النور وكذلك
سبب اخفا الذات المتعالية شدة ظهوره واخفاه عن الادراك
بسجعات نوره انتهى وقال الجليل قدس الله سره في الكالات الالهية
اسمه اللطيف تعالى هو الذي يمنع ادراكه بالابصار ونزعة
عن المكان فلا يتخير في الجهات والا قطار وتعالى عن الحد فلا
نعرفه العقول بالقبور والاقطار وهو مع ذلك اقرب الى
الاشياء من ذواتها واظهر عليها من صفاتها غاية الاظهار وهذا
الاسم اسم صفة الهمية بهذا الاعتبار ولهذا الاسم اعتبار
اخر وهو ان اللطيف هو الذي يسرع بكشف الغم عند حلول
الهممة ويسرع باراء النعمة من حيث لا تتوقعها الهممة وقد
ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في طرفي عين
نظر لطيف الى خلقه في هذا الاعتبار اسم اللطيف من استصفاة
الا قول وصفه اللطف وهو عبارة عن سر بيان الرحمه بانواع

اضاف